

الكواكب والنجوم ورمزيتها في أدب العراق القديم

أ.م. د سعدون عبد الهادي برغش / الباحثة / غفران جعفر عزيز الطائي

جامعة واسط / كلية التربية

الكلمات المفتاحية:

الأساطير، السماء، الكواكب، النجوم، الزهرة، المشتري، شمش، سين، الأدب العراقي القديم

المُلخص

تناول هذا البحث الموسوم بـ(الكواكب والنجوم ورمزيتها في أدب العراق القديم)، نظرة الإنسان العراقي القديم للأجرام السماوية من (كواكب ونجوم)، ومحاولته قراءتها وتفسير حركتها موضعاً أثرها على حياته العامة مفصلاً عن دلالاتها الرمزية عبر مآثره الأدبية.

Planets and stars and its symbolism in the ancient literature of Iraq

Dr. Saadoun Abdel Hadi Barghash

Researcher: Ghafran Jafar Aziz al – Tai

University of Wasit- College of Education

Abstract

This research, titled "Planets and Stars" and its symbolism in the ancient Iraqi literature, deals with the old Iraqi man's view of the heavenly bodies of planets and stars and attempts to read them and explain their movements.

مقدمة: -

كثيراً ما لفت نظر الإنسان الرافديني القديم وشغل فكره ذلك الكون الواسع الغامض الذي يحيط به منذ بدايات تفكيره الواعي يدفعه الى ذلك فضوله في تفسيره وفهمه، لما له من تأثير مباشر وغير مباشر على طبيعة حياته ووجوده، لذا عنى سكان بلاد الرافدين منذ بدايات بزوغ الحضارة بملاحظة الأجرام السماوية، حثهم على ذلك عوامل عدّة أهمها، صفاء السماء غالباً، وإمكانية رؤية الأجرام السماوية بالعين المجردة^(١)، ومن هنا كانت مراقبة العراقي القديم لصفحة السماء وما فيها من أجرام مختلفة ونجوم متألّنة تظهر وتخفت أو تختفي ونيازك وشهب تتساقط بين حين وآخر، راصداً تشكيلاتها وتجمعاتها، سبباً مهماً في تطوره على الصعيد الفكري والحضاري منذ العصر السومري حتى عَرَف مجالي (الفلك والتنجيم)^(٢) بشكله المنظم^(٣).

أولاً: نشأة الكواكب والنجوم

توضح قصة الخليقة البابلية قيام مردوخ بتنظيم الكون بعد رفعه للسماء، فعين الكواكب في أماكنها، وفوض القمر (سين) بقياس الزمن^(٤)، ومن بزوغ وأقول أبراج النجوم تعين السنة والشهر واليوم^(٥)، وحدد السنة وعمّد لتقسيمها على شهور، ثم حدد أيام السنة بوساطة الكواكب التي عيناها لكل شهر من الأشهر الاثنا عشر، إذ وضع لكل شهراً ثلاثة كواكب^(٦).

فتذكر أحد الواح الخليقة البابلية ذلك:

"... انشأ "لوماشي"^(٧) _ أبراج الكواكب

عين السنة (و) حدد أقسامها؛

(لكل) من الأثني عشر شهراً عَيّن أبراجاً ثلاثة _

بعد أن حدّد أيام السنة [بدلالة] الأبراج"^(٨).

ونقرأ ضمن نص آخر يعود للقرن السابع قبل الميلاد:

"عندما آنو انليل وأيا الآلهة العظام

ثبّتوا السماء والأرض، وثبّتوا تحديد الإشارات

وثبّتت مواقع الكواكب وثبّتت سرعة الأجرام

آلهة المساء هي (...) قسمت الممرات

النجوم متشابهة قسموا الأبراج"^(٩).

وجاء ترتيب الكواكب الخمسة على طبقات السماء السبعة بحسب أبعادها عن الأرض وهي (عطارد _ الزهرة _ المريخ _ المشتري _ زحل) يحكم كلّ منها طبقته، وجعلوا في كل طبقة طبقات السماء أحد النيرين (الشمس _ القمر)^(١٠).

ثانياً: - الكواكب والنجوم و رمزيتها في حياة العراقي القديم

ارتبط عطار ب(نبو) "nabu"، حتى أطلق عليه "كوكب ولي العهد" كون (نبو) ابن (مردوخ)^(١١)، كما عرف بـ النجمة الأولية للإله (نبو)^(١٢)، وظهوره في أي شهر يعدّ نذيراً بهطول الأمطار وحدوث الفيضان، سواء كان ظهوره في الصباح أم المساء^(١٣).

أما الزهرة فقد ارتبط هذا الكوكب بـ(عشتار) إلهة الحب والحرب^(١٤)، وكان قد حُطي كوكب الزهرة على هالة عظيمة من التجليل والأهتمام من قبل الإنسان القديم، كونه أجمل الكواكب الشمسية في نظرهم^(١٥)، فهو الأبيض النير^(١٦)، واللامع الذي يظهر عادة من مشرق الشمس ومغربها، وهو في النهار النجم الوحيد الذي يستطيع الإنسان رؤيته بالعين المجردة كأنه دائرة نجم صغير، مما دفع الإنسان للأهتمام به ومراقبته^(١٧)، سيما بعد فصل الإنسان الرافديني القديم أثناء مسيرته التطورية، روح الخصوبة من التربة وإلحاقها بقوة كونية^(١٨)، فأصبح كوكب الزهرة يمثل رمزاً خاص بها في السماء^(١٩)، وتكمن أهمية مراقبتها في أنها ترتبط بحياة الرعي، فنجمة الصباح تمثل إشارة توقيت مهمة للرعاة والمزارعين، إذ إنها لا تظهر إلا ضمن شهور معينة وقليلة من السنة، وعند بزوغها تبدو شديدة اللعان، فكان من الطبيعي أن يربطوا بينها وبين هياج القطيع للفساد في الخريف، وجاء ربطها بمسؤولية الحب وتسميتها (بنجمة الراعي)، كونها تشهد عملية التزاوج بين القطعان في المساء، بعد عملية الفصل بين الذكور والإناث التي يعمد إليها الرعاة طوال النهار، لفسح المجال الكافي لها للرعي، فتكون هي النجمة الوحيدة اللمعة في السماء مع غروب الشمس في مدة ظهورها المسائي، وغايبها الموسمي كنجمة يُعدّ غياباً للعلاقات بين الأحياء^(٢٠). إذ نقرأ في أسطورة (نزول عشتار إلى العالم الأسفل):

"بعد أن نزلت السيدة عشتار إلى العالم الأسفل

لم ينزل الثور على البقرة، ولم يلحق الحمار الاتان

وفي الحارة لم يضاجع الرجل العذراء"^(٢١).

كذلك نقرأ في أحد القصائد التي تنشد ارتفاع عشتار، من كونها آلهة صغيرة إلى كوكب متلألاً مساوياً مع الكواكب النيرة الأخرى لباقي الآلهة العظام، ما نصه:

"الآلهة الذين يمشون في الأمام (أي انو، وانليل، وايا، سين، وشمش)

يدلون على الطريق الحسن

هذا المكان، أرتفعي يا عشتار

إلى الملوكية عليهم جميعاً

....، كوني أنتِ الأكثر تلالوفاً بينهم

وليسموك (عشتار - الكوكب)!

بجانبيهم، ليتغير مكانك

فيرتفع إلى أعلى موضع...

يكن بهاؤك مشعاً

يتقد لهيب مشعلك اللامع

في كبد السماء^(٢٢).

فالزهرة من ألمع كواكب المجموعة الشمسية، وتأتي في المرتبة الثالثة بعد الشمس والقمر من حيث شدة اللامع بالنسبة إلى كوكب الأرض مقارنةً بالأجرام السماوية الأخرى^(٢٣)، من ذلك يصفها النص بالبهاء المشع واللامع.

في حين كان المريخ يرمز إلى الشر، بدليل كثرة الأسماء التي عرف بها^(٢٤)، وكل أسماء كوكب المريخ تعود لـ (Nergal) "تركال" حاكم العالم الأسفل الذي كان من أقوى الآلهة^(٢٥)، ومن أبرز أسماء كوكب المريخ هو (nakru) العدو، (lemmo) الشرير، (sarru) الكذاب، (SA₅) أي الأحمر وهو لون المريخ، (mustatarru mutanu) الذي يشير إلى وباء الطاعون^(٢٦)، ومرجع ذلك يعود إلى كون المريخ كوكباً دائماً الحركة غير مستقر يغير موقعه على الدوام في السنة، لذا يكون غير قابل للتنبؤ، ولتتميز كوكب المريخ باللون الأحمر فإن آلهة النار (Gibil) كانت مرتبطة به^(٢٧).

"تركال الأقوى بين الآلهة، الذي يملك القوى السامية للإله آنو...

... السفاك العنيف الذي أخذ مكانته برجولة في أعالي السماء...

النسل اللامع للإله آنو ...

النجم الذي يشع في الأفق دون توقف"^(٢٨).

أما المشتري أو ما يعرف بـ"نبيرو" (NEBERU) فغالباً ما ارتبطت حركة كوكب المشتري في السماء على ما يحدث في الأرض من وقائع، التي عادة ما كانت تفسر ظهوره وحركته على أنها (نذير شؤم)^(٢٩)، والمشتري يقارب كوكب الزهرة بالإضاءة حتى أنه في بعض الاعتبارات يكون أكثر وضوحاً من الزهرة، كأن يكون مضيئاً طوال الليل، فسمي (UD.AL.TAR)، والأكدوني سموه (الرائع المرعب)، وأستعمل بوصفه اسماً لكوكب المشتري والمعنى (متوحش، حربي، بطولي)، وهناك مواصفات للمشتري أكثر شيوعاً كـ (MULSUL.PA.E3) ويعني ملك الفجر المضيء (أي معنى المشتري في الشرق) يبين احتمالية تصنيف أسماء المشتري في موقعه في القبة الزرقاء^(٣٠).

وكان الإله (مردوخ) قد عين موقع كوكب (المشتري) "ليحدد واجبات الأيام، وأوقات ظهورها (فلا يخطئ أحد منها موعده أو يتقاعس)"^(٣١).

"أوجد موضع "تيبيرو" ليحدد به (الكل)

كي لا يتجاوز أحدهم حدوده (أو) يقصر عنها"^(٣٢)

وكان زحل أو "ساترون" (SATURN)، قد أطلق عليه العديد من التسميات السومرية منها:

(GIR.TAB, LU.LIM, UDU.IDIM.SAGUS) يقابلها بالأكدية (KAIAMANU)، والتي تعني (الثابت

الراسخ)^(٣٣)، (المنتظم)، (الطبيعي)، أن حركة كوكب زحل البطيئة وثبات حاله ورسوخه كالشمس أدى إلى ان يطلق عليه (نجمة الشمس)، على الرغم كونه من أعم الكواكب، إلا أن اتصاله بالشمس وأرتباطه بها جاءت نتيجة حركته في السماء بشكل ثابت، على وفق حركة الشمس^(٣٤).

وبالانتقال إلى القمر نجده قد أوكل إليه قياس الزمن في الفكر العراقي القدم، ففي إسطورة التكوين البابلية ثبت (مردوخ) بوسط السماء خط السميت^(٣٥) وأمر القمر بالطلوع^(٣٦)، وأوكل الليل إلى القمر الذي جعله يطل ك(حاكم) لليل، ليعرف من خلاله أيام الشهر^(٣٧).

"أمر القمر أن أطلع، وأوكله بالليل،

وجعله من كائنات الظلام، لقياس الزمن،

وراح يزيه كل شهر بتاج

وفي مستهل الشهر، إذ تطلع في السماء،

ليقس قرناك أياماً ستة،

وليظهر نصف تاجك في اليوم السابع

وحيثما تكون بدرًا فلتواجه الشمس

(ولكن) حين تسبقك الشمس في كبد السماء

قلل من ضيائك، وأعكس نموك"^(٣٨).

وجاءت ولادة القمر أو الإله "سين/ننا"^(٣٩) نتيجة اتصال الإله (إنليل) بالإلهة (ننليل) عذراء مدينة نمر (نيبور)^(٤٠)، فنفي على أثر فعلته هذه إلى العالم الأسفل من قبل الآلهة، غير أن (ننليل) لحقت به إلى منفاه، فكانت ولادة (القمر) في العالم الأسفل، مما أقلق (إنليل) الذي لم يريد لابنه (القمر) السكنى في العالم الأسفل، وهو الموكل بأكثر جرم مضيء في السماء، فعمد إلى وضع خطة معقدة لإنقاذ ابنه القمر من البقاء في العالم الأسفل، بتقسيمه لثلاث شخصيات مختلفة، لكي يتمكن من الاتصال ب(ننليل) لتضع على أثر ذلك

ثلاثة آلهة من آلهة العالم الأسفل، حلوا بدلاً عن أخيه (القمر)، الذي صعد إلى السماء، وأخذ مكانه كجرماً كبيراً ومضيئاً^(٤١)، بدلالة النص:

"البذر المشرق (الإله سين)، هو في رحمي. بذرة سين (إله القمر عند السومريين)، البذر المشرق، هو في رحمي. بذرة سيدي يمكن أن ترتفع إلى السماء (الإله سين)!"
والسماح لبذوري (أخوة الإله سين الثلاثة آلهة العالم الأسفل) في الذهاب إلى الأسفل!

السماح لبذوري بالذهاب إلى الأسفل، بدلاً من بذرة سيدي!^(٤٢)

ومن تحليل فحوى النص نجد أنَّ الإلهة (ننليل) أدركت ضرورة قيام (القمر) بدوره المقدر له في إضاءة الكون، وهذا الأمر لا يتحقق بولادته في العالم الأسفل، لذا كان لابد من تقديم من يحل محله في أرض اللعودة ليأخذ هو دوره في السماء، فكانت ولادة أخوته آلهة العالم الأسفل الثلاثة الذين حلوا بدلاً عنه ليتسنى له الصعود للسماء والقيام بدوره المكلف به.

و(سين) في السماء يمثل الثمر الإلهي والمحرك لولادات متجددة^(٤٣)، فما ولادة إله الشمس (أوتو) وإلهة الزهرة (إنانا) إلا من إله القمر (سين)^(٤٤)، وإله القمر يحتل مرتبة متقدمة تعلو كلاً من ابنه إله الشمس (شمش) وابنته الإلهة (عشتار) في مجمع آلهة بلاد الرافدين^(٤٥)، ويستنتج كريم من ذلك، بأن السومريين آمنوا بفكرة تكون القمر المشرق من الجو^(٤٦).

يُعدّ القمر عند المنجمين الجرم الأعظم الذي تفوق أقواله جميع الأقوال الأخرى، وقال هذه الأقوال تضم الآلهة ذواتهم^(٤٧)، تؤمن الثقافات والأساطير القديمة بأرتباط خسوف القمر مع حدوث الأوبئة والزلازل وغيرها من الكوارث^(٤٨)، وعلامة الخسوف هي الأكثر رعباً للبشر عندما تستحوذ الظلمات الشيطانية نور القمر^(٤٩)، وتم تفسير نشوء ظاهرة الخسوف تلك بموت الإله (سين) نتيجة تعرضه للهجوم من قبل آلهة الشر السبعة، وتذكر أسطورة الخلق البابلية في هذا الخصوص مايلي: "أخترقت آلهة الشر قبة السماء، وتجمعت غاضبة حول هلال القمر... فأصبح مظلماً في الليل والنهار - ولم يجلس على عرش سلطانه فرأى إنليل ظلام البطل سين (إله القمر) في السماء فدعى إنليل وزيره نسكو بلغ رسالة إلى العمق، أنقل إلى أيا خبر ابني سين المتألم في السماء فلما سمع أيا في العمق هذه الرسالة ضرب فخذه، وأطلق صيحة أسى..."^(٥٠).

فضلاً عن إسطورة أخرى تناولت خسوف القمر، ونسخة هذه الإسطورة تناهت إلينا من العصر الآشوري الحديث، تناولت فيه أثر الشياطين في حدوث خسوف القمر:

"في سماوات آنو الفسيحة،

أنهم هناك بوقاحة ولا خصم لهم. (الشياطين السبعة) ...

إذ ذاك، هم الآلهة الأشرار هاجموا في قبة السماوات.

مهاجمين سين، النير الإلهي، وأحاطوه بوقاحة من كل جهة،

وغرورا، من جهتهم، بالبطل، شمش وأدد الباسل ...

سين، الذي يحب البشرية (يجلب الآن) إضطرابات للبلاد،

فتره مضطرب، وقد أصبح صامتاً وخائر القوى.

أنهم الآلهة الأشرار، رسل آنو،

هم عملاء الشر، يخبطون في كل موضع في الليل، ...

هم، في كل مكان ودوماً، يبحثون عن الشر.

من وسط السماوات، مثل ريح، أنطلقوا نحو البلاد^(٥١).

والخسوف^(٥٢) من وجهة نظر الرافديني القديم حالة طارئة ينبغي تفاديها، وعند وقوعه يقوم الكهنة بوصفهم

حلقة الوصل بين الناس والإله والقائمين بخدمتها أي (الآلهة)، بإقامة الطقوس والشعائر والتراويل الدينية،

لإبعاد شؤم وخطر آلهة الشر وحماية الملك والبلاد من هذا الشر^(٥٣)، وتعكس لنا (مرثية أور) حالة الرعب

التي تصيب الناس عند حدوث ظاهرة الخسوف كما نقرأ في النص التالي:

"أسودت السماء بظلمة حالكة وأصدت الجبال

وأختفى القمر وسط السماء وعاش الناس في رعب"^(٥٤).

مثلاً يقرر إله القمر (نانا) مصير عالم الأموات بطريقة ما عند زيارته للعالم الأسفل، فالله الشمس^(٥٥) كان

(قاضي البشر) الذي يقرر القرارات^(٥٦)، إذ نقرأ في أحد الصلوات الموجهة للإله (شمس) ما نصه:

"سيدي شمش،

أنت السيد الكبير (الذي) يبت في قضية إله وإنسان"^(٥٧).

وفي دعاء موجه إلى الإله (شمس)، نقرأ أيضاً:

"شمس أنت القاضي،

أحكم في قضيتي،

أنت الذي تصدر الأحكام،

أصدر حكمك في دعوتي..."^(٥٨).

وعدَّ الرافديني القديم الإله (أوتو) إلهاً للحق والعدل، والسبب المباشر في ذلك يعود إلى نور الشمس الذي

يحول الليل حالك الظلمة إلى نهار يشع ضياءً كاشفاً للعيان كل ما هو خفي ومستور^(٥٩)، فللشمس أهمية

بالغة وتأثير كبير وفعال في حياة الناس فضوء شعاعها اللامع ينير نهارهم، ويوفر لهم الحرارة والدفع في دورته اليومية، مضاف إلى ذلك مشاركتها في نمو كل من الحيوان والنبات بتغير الفصول المختلفة^(٦٠)، مما يفسر وجود العديد من الأعياد الخاصة بالآله (شمش)، منها ما كان يقام أثناء مناسبة الاعتدال الربيعي والخريفي والأنقلاب الصيفي والشتوي^(٦١).

وأفترض العراقي القديم وجود الشمس على أثر وصف العلاقات بين القمر والشمس^(٦٢). إذ جعل مردوخ في السماء "شريطين يعرفان ((طريقي)) إنليل وأيا"^(٦٣)، في الإشارة إلى البوابات الموجودة على الجانبين أي (الشرق والغرب)، والتي يعتقد مرور الشمس بها كل يوم^(٦٤)، حيث تظهر الشمس صباحاً وتختفي مساءً^(٦٥)، بحسب النص الأسطوري الذي جاء فيه:

"على مقربة منه (أي كوكب المشتري) أقام موضعي كل من "إنليل"، و"أيا"
فتح باباً في كل من الصوبين

ووضع قفلـ(ين) إلى الشمال وإلى اليمين
وفي الوسط من ذلك ثبت السمـت"^(٦٦).

يرد في قصة الخليقة البابلية (حينما في العلى) الهالة والبهاء الذي كان يحيط (أبسو)، حتى أن الملحمة تصف مردوخ وتذكره بكونه إلهاً شمسياً، إذ أدعى بأنه "ابن إله الشمس، إله شمس الآلهة"، فكان النور يسطع منه كالكواكب المنيرة لشدة^(٦٧):

"تجل إله الشمس،
سليل شمس الآلهة،

كان يزدان ببريق عشرة آلهة مجتمعين، خارق القوة كان،

حيث أغدقت عليه (هبة جلالهم النورانية)، الباعثة على الروع"^(٦٨).

وقد تناهت إلينا أسطورة قصيرة تتناول مسألة خلق الشمس وهي مدونة باللغة البابلية، مشكلة مقدمة ذات أهمية بالغة للعمل التجيمي، عُثر عليها في لوح كتبه أحد التلاميذ الذي تعود للعصر البابلي الحديث. نقرأ فيها:

"حين أنو وإنليل وايا

الآلهة الكبار، في مشورتهم التي لا تبديل لها،

قرروا أحكام السماء والأرض،

وأوكلوا إلى أيدي الآلهة الكبار

النهار الساطع والقمر الجديد لرؤية

البشر، رأوا الشمس في بوابة مسراه

في وسط السماء والأرض أطلاً مخلصين^(٦٩).

مما يعزز ما ذهب إليه الأدب العراقي القديم، ان العلامة الصورية في الكتابة للإله (شمس) مثلت قرصاً يرتفع بين جبلين، كما أن أحد رموزه في الرسوم هو القرص ذو الأجنحة المفتوحة، وأحياناً أخرى يكون مضافاً إليه ذيل طائر دلالة على تحليقه اليومي فوق الأرض، وأحياناً أخرى يكون بهيئة أنسان^(٧٠)، فنراه في مسلة حمورابي جالساً على عرشه وأمامه حمورابي يقف بخشوع^(٧١).

وكانوا يعتقدون بأن الشمس عند غروبها تنزل إلى البحر وآمنوا أيضاً بنزول الشمس ليلاً إلى العالم الأسفل (عالم الأموات) مزودة إياهم بالضوء والرعاية^(٧٢). ففي ترتيلة موجهة إلى الإله (شمس) عند غروبه، نقراً:

"وانت تحرس العالم الاسفل ...

راعي من بالأسفل وحارس من بالأعلى

انت (شمس) المدبر، إنك ضوء كل شيء ...

منير الظلمة، مضیی العتمة،

مبدد الظلمات، منير الارض الواسعة ...

الذي يضيئ النهار،

الذي يرسل الحرارة المتقدة الى الارض وسط النهار،

الذي يجعل الفسيح تتوهج كاللهب، ...^(٧٣).

وعلى الرغم من معاناة سكان الرافدين من حرارة الشمس العالية إلا أنهم عدو الإله أوتو (شمس) الموكل بتقديم النصيحة للبشر وحمائهم بالمواقف الصعبة، فهو من ساعد كلكامش في ملحمة الشهيرة بالقضاء على الوحش (خمبابا) بمعونة صديقه أنكيديو^(٧٤)، وهو أيضاً من أعان الإله تموز في الهرب من شياطين العالم الأسفل^(٧٥).

فملحمة كلكامش^(٧٦) البابلية عكست بين طياتها (تنافس الخفي بين الآلهة)، والقائم بين الإله (شمس) والإله (انليل)، مما يشير إلى تضاد الوظائف الإلهية وتعارضها، وتأثير هذا التضاد على السلوك الإلهي حيال الإنسان، فكما هو معروف إن الإله (انليل) هو من عين (خمبابا) حارساً لغابات الأرز، وبما إن الإله (شمس) هو المعني بأرض الارز، من الوارد أن لا يستسغ ذلك، لذا أمر (كلكامش) و (أنكيديو) بقتل (خمبابا) وقدم الدعم لهما، ومن الطريف أن نرى الإلهة (انليل) يتهم الإله (شمس) بالتعاطف مع البشر، مرجعاً السبب في ذلك إلى الاتصال اليومي الذي يتم بين "الشمس والبشر : "لأنك تهبط عليهم كل يوم كأنك واحد منهم"^(٧٧).

الأستنتاجات

- ١- شغلت السماء وما فيها من كواكب ونجوم، مكانة كبيرة في إعتقاد الرافديني القديم وتصوراته، وكان ذلك نابغاً من أثرها البالغ في حياته ومن تفكيره العميق في مسألة خلق الكون وبداياته.
- ٢- عرف العراقيون القدماء (السومريون والبابليون) على وجه التحديد، فن التنجيم وعلم الفلك، بمراقبتهم لبزوغ وأفول النجوم والكواكب، ومن ثم عرفوا العرافة والفؤول والنظام الستيني والوقت.
- ٣- احتلت الكواكب أهمية بالغة في تفكير الإنسان العراقي القديم لأثرها في حياته كالشمس والقمر.

- (١) عبد الخليل فضيل، إبراهيم عبد الجبار المشهدي، الفكر الجغرافي، دار الحكمة للطباعة والنشر، (بغداد ١٩٩٠)، ص ٧٤.
- (٢) من الضروري التفريق ما بين التنجيم السومري والفلك السومري المرادف له فالأول يدخل في مجال العرافة عن طريق النظام السحري والديني والثاني يدخل في النظام الستيني الرياضي وبذلك أفترق كل منهما في اتجاه حتى أصبح الفلك علماً والتنجيم فناً. أنظر: فرانكفورت وآخرون، ما قبل الفلسفة الإنسان في مغامراته الفكرية الأولى، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا، ط ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ١٩٨٠)، ص ٢١٤.
- (٣) حميد مجول النعيمي محيد محمود جراد، المدخل الى علم الفلك، اثره للنشر والتوزيع، (عمان ٢٠١٠)، ص ٢٢.
- (٤) شارل فيرولو أساطير بابل وكنعان ترجمة ماجد خيربك ١٩٩٠ بلا ص ٢٠.
- (٥) فرانكفورت وآخرون، ما قبل الفلسفة، ص ٢١٤.
- (٦) ألكسندر هايدل، سفر التكوين البابلي "قصة الخليقة ملحمة حينما في الأعالي"، ترجمة سعيد الغانمي، منشورات الجمل، (بغداد ٢٠٠٧)، ص ١٦٣-١٦٤.
- (٧) مجموعة من النجوم يقصد بها النجوم او البروج السبعة (نجمة الجبار نجمة الدجاجة برج الأسد نجمة الكلب نجمة الأصغر نجمة قنطورس أو برج القوس). أنظر: شيماء علي أحمد النعيمي، الفلك في العراق القديم من القرن السابع إلى القرن الرابع (ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٨ حاشية رقم (٢).
- (٨) ألكسندر هايدل، الخليقة البابلية "قصة النشوء والتكوين عند القدماء العراقيين وانعكاسها على العهد القديم"، ترجمة ثامر مهدي محمد، بيت الحكمة، (بغداد ٢٠٠١)، ص ٥٥-٥٦.
- (٩) شيماء علي، الفلك في العراق القديم، ... ص ١٥-١٦.
- (١٠) أبراهيم أحمد سعيد ممدوح شعبان دبس، تطور الفكر الجغرافي، منشورات جامعة دمشق، ٢٠١١، ص ٣٣.
- (١١) شيماء، علي الفلك في العراق القديم، ... ص ٨٥.
- (١٢) أين كاساك ورأول فيد، الكواكب في العراق القديم، ترجمة الآء خيرو، دار المأمون للترجمة والنشر، (بغداد ٢٠١٣)، ص ٥٥.
- (١٣) شيماء علي، الفلك في العراق القديم، ... ص ٨٧.
- (١٤) أين كاساك ورأول فيد، الكواكب في العراق القديم، ص ٥٥.
- (١٥) جواد مطر، الإله الزهرة دراسة تاريخية في المعتقدات والميثولوجيا اليمنية القديمة، دراسات العلوم الإنسانية، مج ٢٢ (أ)، العدد ٦، ١٩٩٥، ص ٣١٩٠.
- (١٦) شهاب الدين النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب، ج ١، (القاهرة ١٩٦٣) ص ٣٩.
- (١٧) جواد مطر، الإله الزهرة ... دراسات العلوم الإنسانية ص ٣١٩٠.
- (١٨) القمني، الأسطورة والتراث، ط ٣، المركز المصري لبحوث الحضارة، (القاهرة ١٩٩٩)، ص ٧١.
- (١٩) Deena Ragavan, Heaven on Earth Temples, Ritual, and Cosmic Symbolism in the Ancient World "Entering Other Worlds: Gates, Rituals, and Cosmic Journeys in Sumerian Sources", The Oriental Institute of the University of Chicago, p.202.
- (٢٠) يوسف الحوراني، البنية الذهنية الحضارية في الشرق المتوسطي الأسوي القديم، دار النهار لنشر، (بيروت ١٩٧٨)، ص ٢٢٠-٢٢١.

- (٢١) نائل حنون، عقائد الحياة والخصب في الحضارة العراقية القديمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت ٢٠٠٢)، ص ٣٢٠.
- (٢٢) رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة الأب أبونا ووليد الجادر، ط ٢، إتحاد الناشرين العراقيين، (بغداد ٢٠١٣)، ص ٣٠٦.
- (24) Earth Sky Staff (2015-7-8), "What makes Venus the brightest planet?" Earth Sky, Retrieved 2016-12-27.
- (٢٤) شيماء علي، الفلك في العراق القديم، ص ٩٩.
- (٢٥) أين كاساك ورأول فيد، الكواكب في العراق القديم، ترجمة الآء خيرو، ص ٦٣.
- (٢٦) شيماء علي، الفلك في العراق القديم، ص ٩٩.
- (٢٧) أين كاساك ورأول فيد، الكواكب في العراق القديم، ترجمة الآء خيرو، ص ٦٤-٦٥.
- (٢٨) نبيل خالد شيت الطائي، التراتيل في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص ٦٥.
- (٢٩) شيماء علي، الفلك في العراق القديم، ص ٩٧.
- (٣٠) أين كاساك ورأول فيد، الكواكب في العراق القديم، ترجمة الآء خيرو، ص ٤٥-٤٨.
- (٣١) فرانكفورت وآخرون، ما قبل الفلسفة، ص ٢١٤-٢١٥.
- (٣٢) ألكسندر هايدل، الخليفة البابلية، ص ٥٥-٥٦.
- (٣٣) شيماء علي، الفلك في العراق القديم، ص ٩٣.
- (٣٤) أين كاساك ورأول فيد، الكواكب في العراق القديم، ترجمة الآء خيرو، ص ٦٠-٦١.
- (٣٥) خط السميت: النقطة التي تكون في الكرة السماوية فوق رأس الراصد تماماً والبعد السميت للنجم هو البعد الزاوي من السميت إلى النجم. أنظر: ديار حسن كريم، الجغرافيا الفلكية، الجنادرية للنشر والتوزيع، (عمان ٢٠١٥)، ص ٤٧.
- (٣٦) فرانكفورت وآخرون، ما قبل الفلسفة، ص ٢١٥.
- (٣٧) ألكسندر هايدل، سفر التكوين البابلي، ص ١٦٣-١٦٤.
- (٣٨) فرانكفورت وآخرون، ما قبل الفلسفة، ص ٢١٥.
- (٣٩) إله القمر: يعبدوه السومريون بأسم (سوين) بينما يعبداه الأكديون بأسم (سين) وأطلق عليه الأولون أسم (ننا) وهو عند الأكديون (ننار) الذي يعني المشع أو المضيء بلغتهم. أنظر: رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ص ٣٤٨.
- (٤٠) عبد الباسط سيدا، من الوعي الأسطوري إلى بدايات التفكير الفلسفي والنظري بلاد ما بين النهرين تحديداً، بلا، ص ١٦٦.
- (٤١) للمزيد ينظر: صموئيل كريم، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي، (بيروت د.ت)، ص ١٩٤-١٩٦؛ صموئيل كريم، الأساطير السومرية الأساطير السومرية دراسة في المنجزات الروحية والأدبية في الألف الثالث قبل الميلاد، ترجمة يوسف داود عبد القادر، (بغداد ١٩٧١) ص ٧١-٧٤؛ خزل الماجدي، إنجيل سومر، الأهلية للنشر والتوزيع، (عمان ١٩٩٨)، ص ٢٨-٣٥.
- (٤٣) jeremy black, graham cunningham, eleanor robson, gábor zólyomi, the literature of ancient sumer, p.106.

- (٤٣) رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ص ٣٤٨
- (٤٤) عبد الباسط سيداً، من الوعي الأسطوري إلى بدايات، ص ١٦٧.
- (٤٥) رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ص ٣٤٨.
- (٤٦) كريم، من ألواح سومر ترجمة طه باقر، دار الوراق، (بغداد ٢٠١٠)، ص ١٧٧.
- (٤٧) رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ص ٣٤٨.
- (48) Yeo Kian Peen and others, Eclipse, Project NUS National University of Singapore, 2003\2004, p.7.
- (٤٩) رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ص ٣٤٨.
- (٥٠) رشا عبد الوهاب محمود الجمعة، أثر الكوارث الطبيعية في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص ٣-٤.
- (٥١) قصي منصور الهيتي، عبادة الإله سين في حضارة بلاد وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص ١٣٣-١٣٤.
- (٥٢) للمزيد حول الخسوف والكسوف أنظر:
- A. Jones, Eclipse Prediction in Mesopotamia, c Springer-Verlag 2000.
- Göran Henriksson, Cosmic Catastrophies, A Collection of Articles, from the Conference SEAC 2002 Tartu, Estonia.
- (٥٣) رشا عبد الوهاب محمود جمعة، أثر الكوارث الطبيعية في العراق القديم....، ص ٥.
- (٥٤) المصدر نفسه ص ٧.
- (٥٥) عرف إله الشمس عند السومريين بـ أتو (UTU) و(BABBAR) وعند الأكديين بـ شمش (Šamaš). أنظر: حسين عليوي السعدي، الإله إنليل في بلاد الرافدين (في ضوء النصوص المسمارية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣٢.
- (٥٦) كريم، السومريون، ص ٢٩٨-٢٩٩.
- (٥٧) نبيل خالد شيت سليمان الطائي، أدب الصلاة في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص ٩٣.
- (58) Oppenheim, A.Leo, The Interpretation of Dreams in the Ancient Near East With a Translation of an Assyrian Dream Book, Philadelphia, 1956, p.297.
- (٥٩) رينيه لابات، المعتقدات الدينية، ص ٣٣٥.
- (٦٠) حسين عليوي، السعدي الإله إنليل....، ص ٣٢.
- (٦١) عبد الملك يونس عبدالرحمن، عبادة الإله شمش في حضارة وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥، ص ٩٩.
- (٦٢) ألكسندر هايدل، سفر التكوين البابلي، ص ١٦٣-١٦٤.
- (٦٣) فرانكفورت وآخرون، ما قبل الفلسفة، ص ٢١٥.

- (٦٤) ألكسندر هايدل، سفر التكوين البابلي، ص ١٦٣-١٦٤.
- (٦٥) فرانكفورت وآخرون، ما قبل الفلسفة، ص ٢١٤-٢١٥.
- (٦٦) ألكسندر هايدل، الخليقة البابلية، ص ٥٥-٥٦.
- (٦٧) ألكسندر هايدل، سفر التكوين البابلي، ص ١٤٤.
- (٦٨) ألكسندر هايدل، الخليقة البابلية "قصة النشوء والتكوين عند القدماء العراقيين وأنعكاساتها على العهد القديم"، ترجمة ثامر مهدي محمد، بيت الحكمة، (بغداد ٢٠٠١)، ص ٢٧.
- (٦٩) ألكسندر هايدل، سفر التكوين البابلي، ص ١١٢-١١٣.
- (٧٠) رينيه لابات، المعتقدات الدينية، ص ٣٣٥.
- (٧١) زهير صاحب، مملكة الفن (دراسة في الحضارة العراقية)، دار الجواهري للطباعة والنشر والتوزيع، (بغداد ٢٠١٤)، ص ٧٣.
- (٧٢) قصي الهيتي، عبادة الإله سين، ص ٢٠.
- (٧٣) عبد الملك يونس عبدالرحمن، عبادة الإله شمش ...، ص ٢١٥ ص ٢٢١ ص ٢٢٢.
- (٧٤) طه باقر، ملحمة كلكامش، ط ٣، دار الوراق، (بغداد ٢٠١٤)، ص ١١٧-١١٨.
- (٧٥) قصي الهيتي، عبادة الإله سين، ص ٢٠.
- (٧٦) للمزيد حول ملحمة كلكامش البابلية أنظر:
- A. R. George, The Babylonian Gilgamesh Epic, Introduction Critical Edition and Cuneiform Texts, Oxford University Press, NewYork 2003, Volume II.
- (٧٧) محمد خليفة حسين، الأسطورة والتاريخ في التراث الشرقي القديم (دراسة في ملحمة كلكامش)، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ١٩٨٨) ص ٦٧.